

## التغطية الاعلامية للأزمة السورية (اعلام الدولة، اعلام المعارضة) وأثرها في تشكيل الموقف السياسي: دراسة تطبيقية متابعي (قناة أورينت، قناة العالم)

الدكتور خزيم سالم الخزام الخالدي  
College of Mass Communication and Media  
Al Ain University of Science and Technology  
khazeem2010@yahoo.com

### الملخص:

الهدف من هذه الدراسة هو تحديد المحتوى الإعلامي للقنوات السورية التي تقف الى جانب النظام والقنوات التي تدعم توجهات النظام السوري مما أدى إلى اختلافات الرأي السياسي للمشاهدين الذين يشاهدون هذه القنوات مثل هذا ساهم في تشكيل الرأي السياسي حول الأزمة السورية. استخدم الباحث استبياناً إلكترونيًا لجمع البيانات للتأكد من صلاحيتها وموثوقيتها، و من نتائج الدراسة المشاهدين المتكررين الذين يعتقدون أن برامج القنوات هذه تنقل تفاصيل أزمة مختلفة تتأثر بمشاهدة قنوات T V بوضوح. يتم تطبيق ذلك على كل من القناة على الرغم من حقيقة وجود تناقض بينهم فيما يتعلق بعرض الأزمة السورية ونقله، علاوة على ذلك ، تلعب تفاعلات مواقع الويب دوراً حيوياً في تكوين الرأي العام. ، أظهرت النتائج عدم وجود دلالة إحصائية في تشكيل الرأي السياسي حول الأزمة السورية بسبب المتغيرات الديمغرافية وكذلك الشخصية..  
بناءً على نتائج الدراسة ، قدم الباحث عدة توصيات ، أهما :

- ضرورة إيلاء اهتمام خاص للمواد الإعلامية قبل نشرها
- من الضروري توجيه ومحاولة التأثير على الرأي العام من خلال المواقع الإخبارية الإلكترونية من أجل عرقلة بعض القضايا التي قد تعاني منها الدول العربية.

**الكلمات المفتاحية : التغطية الإعلامية ، الأزمة السورية ، الموقف السياسي ، المشرق وقناة العالم**

## Abstract

The purpose of this study was to identify the media content of Syrian T V channels along with those channels which support the Syrian regime in addition to the political opinion differences of viewers who watch such channels. Such contributed in forming the political opinion around the Syrian crisis. The researcher employed an electronic questionnaire to collect data upon ensuring its validity and reliability.

The study results indicated that frequent viewers, who believe that such channel programs convey valid different crisis details, are influenced by watching such T V channels clearly. This is applied on both channel viewers despite the fact that a contradiction occurs among them in terms of displaying and transmitting the Syrian crisis. Furthermore, websites interactions play a vital role in forming the public opinion. Moreover, the results showed there are no statistical significance in forming the political opinion about the Syrian crisis due to the demographic as well as personal variables.

Based on the study findings, the researcher provided several recommendations, the most important of which were:

- The necessity in paying special attention to the media material prior to make it public.
- it is essential to direct and attempting to influence the public opinion through electronic news websites in order to hinder some issues from which Arab States may suffer from.

**Key Words:** Media Coverage, Syrian Crisis, Political Position, Orient and World Channel

## المقدمة:

إن شرارة الثورات التي باتت تعرف بالربيع العربي<sup>(1)</sup> الذي برز في البداية في تونس، ثم في مصر اعتبر الحدث الأشهر في القرن الحالي، فقد امتدت تداعياته إلى أن شملت مختلف البلدان العربية مثل ليبيا، اليمن، وسوريا التي تشهد أضخم عملية إجهاض سياسي في المنطقة، والاحتجاج الاجتماعي الذي انطلق في الأشهر الأولى من سنة 2010، وتواصل بقوة طيلة السنة، خلف ضحايا ومآسي ومآزق وأسئلة لا حصر لها.

وقد فاجأ الربيع العربي الكثيرين، وذلك لامتداد جذوره في أرض خصبة من مقاومة الفساد والظلم والاضطهاد، حيث كانت السنوات الماضية محورية ومهمة بالنسبة للكثير من البلدان وخصوصاً التي انطلق فيها الربيع العربي، وقد جلبت المقاومة القوية من قبل الرجال والنساء والأطفال موجة التغيير هذه، حيث حولت هذه الانتفاضات إلى حوار السلطة بين الدولة وشعبها<sup>(1)</sup>.

ولم يكن متوقعا عندما انطلقت الشرارات الأولى لأفعال التغيير في تونس ومصر، أن يحصل كل ما حصل، وبالصورة التي حصل بها، وإذا كان من المؤكد ان الفعل الثوري كان في بعض منطلقاته عفويًا، فإنه من المؤكد أيضا أن عفويته لم تتعد لحظة انطلاق الشرارة، إذ سرعان ما امتلأت الساحات العمومية في المدن بحشود من المتظاهرين المنادين برحيل الطغاة، بكل ما يحملونه من مواقف ومواقع داخل المجتمع<sup>(2)</sup>.

وقد لعبت وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في الأحداث السياسية في مواجهة الحكومات والأنظمة، وخصوصاً في المنطقة العربية والتي ظهر فيها "الربيع العربي" ابتداءً من تونس عندما انتشرت صور وأخبار حول البوعزيزي الذي أحرق نفسه احتجاجاً على ما تعرض له من قبل الشرطة، ومروراً لما حدث في مصر وصولاً إلى انتشار الأخبار حول قتل قوات الأسد لخمسة محتجين في مدينة درعا<sup>(3)</sup>.

ونظرا لحجم الأزمة السورية الذي فاق كافة الأزمات التي حدثت في العالم العربية خلال الربيع العربي من حيث فترتها الزمنية وحجم الضحايا والدمار، فقد نالت أكبر قدر من التغطية الإعلامية، سواءاً العربية أم الدولية، كما أن اصطفاً بعض الدول الفاعلة مع النظام السوري في مواجهة الدول الأخرى المناهضة له أدى الى بروز اعلام مؤيد للنظام وآخر مناهض له، في حرب إعلامية لا تقل شراستها عن الحرب الفعلية الدائرة على الأرض.

برزت قناة أورينت السورية مع بداية الثورة السلمية السورية وقبل أن تتحول إلى حرب ضروس، قناة تهدف الى دعم الثورة السورية ضد النظام، كما استمرت في مناهضة النظام السوري بعد أن تحولت تلك الثورة الى العسكرية، وفي المقابل اشتهرت قناة العالم الإيرانية التي تعمل من ايران وتبث أخبارها باللغة العربية على مساندة النظام السوري والأنظمة التي تدعمه ولعل النظام الإيراني هو الأبرز في هذا المقام.

وقد حظيت كلا القنوات على جمهور واسع وبخاصة من خلال مواقعها الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي، فكلا القنوات لهما صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة على الفيس بوك والتويتير اللذين يعتبران من أهم مواقع التواصل الاجتماعي نظرا لأهمية الإعلام في تشكل الرأي العام حول القضايا السياسية، تتمحور الدراسة الحالية في بيان أثر كل من تلك القنوات على تشكيل الرأي السياسي حول القضية السورية، وذلك من خلال استطلاع آراء متابعي القنوات إلكترونياً.

### مشكلة الدراسة:

لعل أهم ما يميز الأزمة السورية هو كثرة الانقسامات التي حدثت في الآراء السياسية، نتيجة لطول فترة الأزمة ووجد عنصر الطائفية فيها، ولعدم وضوح الرؤية المستقبلية حولها، وقد لعب الاعلام دوراً مهماً في تغذية تلك الانقسامات، وعمل على تأجيج الطائفية فيها، وحاربت القنوات الإعلامية لتوجيه الناس إلى حيث تتوجه هي، وتكمن مشكلة الدراسة في بيان حجم التأثير الإعلامي الداعم للنظام، وذلك المناهض له في تشكل الموقف السياسي تجاه الأزمة، الذي عمل على إشعال النزعات الطائفية والمشكلات المصاحبة لها.

وتتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات التالية:

- (1) ما أثر القنوات الإعلامية على تشكيل الموقف السياسي حول الأزمة السورية؟
- (2) هل هناك توجه لدى متابعي القنوات الإعلامية إلى متابعة القنوات التي تتوافق مع آراءهم السياسية حول الأزمة السورية؟
- (3) هل يوجد فروق في تشكيل الموقف السياسي حول الأزمة السورية تعزى لموقف القناة (مؤيد للنظام أو مناهض له)؟

**أهمية الدراسة:** تكمن أهمية الدراسة في حجم المشكلات التي أحدثتها الانقسام في الرأي السياسي وخاصة في الأزمة السورية التي عملت على تقسيم العالم العربي طائفاً وسياسياً، كما تكمن أهميتها من أهمية الأثر الإعلامي الذي تحدثه القنوات الإعلامية في توجيه الأفراد نحو رأي سياسي محدد، كما تكمن أهمية الدراسة في حداثة موضوعها، وندرة الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة.

**أهداف الدراسة:** تسعى الدراسة الى تحقيق الأهداف التالية:

- (1) التعرف على المحتوى الإعلامي للقنوات المؤيدة للنظام السوري والقنوات الاعلامية المناهضة له.
- (2) التعرف على الفروق في الرأي السياسي لدى متابعي القنوات المؤيدة للنظام السوري، والقنوات الإعلامية المناهضة له حول الأزمة السورية.
- (3) التعرف على أثر كل من القنوات المؤيدة للنظام السوري والقنوات الاعلامية المناهضة له على تشكيل الرأي السياسي حول الأزمة السورية.

#### **فرضيات الدراسة:**

**الفرضية الأول:** لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين مدى متابعة القنوات الإخبارية وتشكيل الرأي السياسي حول الأزمة السورية.

#### **الفرضية الثانية:**

لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية على مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين التوجه السياسي للقناة الاعلامية (مؤيدة للنظام، أو مناهض للنظام) والموقف السياسي حول الازمة السورية.

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين التوجه السياسي لقناة اورينت والموقف السياسي حول الأزمة السورية.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين التوجه السياسي لقناة العالم والموقف السياسي حول الازمة السورية.

#### الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في تشكيل الرأي السياسي حول الأزمة السورية تُعزى الى المتغيرات الديموغرافية والشخصية للمستجيب (العمر، الجنس، المستوى التعليمي).

## الإطار النظري والدراسات السابقة

تميزت الأزمة السورية عن غيرها من الأزمات في المنطقة، فهي تُعدُّ من أكبر الأزمات التي وقعت في العصر الحديث من حيث حجم التدمير وعدد الضحايا، وهي أطول أزمة حصلت في أزمات الربيع العربي، حيث يرى الرئيس الأمريكي بارك أوباما أن وضع حد للمأساة السورية فشل وعبر عن عجز الإدارة الأمريكية في إنقاذ الموقف<sup>(4)</sup>، حيث أصبح لكلا الطرفين حلفاء دولين وبشكل فاعل، وبخاصة حلفاء النظام السوري الذين عملوا على منع أي قرار أممي ودولي يدينه، أو يؤيد التدخل العسكري لإسقاط النظام، أو لحماية المدنيين، كما قام حلفاء النظام السوري بالتدخل عسكرياً لمنع تقدم المعارضة أو انتصارها، وفي المقابل فإن حلفاء المعارضة الدوليين بقي موقفهم موقف الاستنكار والتنديد دون فعل حقيقي واضح على الأراضي السورية، إلا فيما يتعلق بمحاربة الإرهاب وتنظيم الدولة الإسلامية. ولعل الأطراف الدولية الكبرى عملت على إطالة أمد الأزمة السورية، فقد عملت الدول الكبرى على ضمان عدم تفوق فريق على الآخر، فإضعاف الأطراف المتحاربة في سوريا تمثل هدفاً بحد ذاتها، فهي أطراف معادية لإسرائيل والولايات المتحدة كما أن وجود الجماعات الإرهابية عمل على تعدد الأطراف المتحاربة وشكلت حجة للتدخلات الدولية بذريعة محاربة الإرهاب.

### دور الإعلام في الأزمة السورية:

كان للإعلام أهمية كبيرة في مختلف الثورات والأزمات التي شهدتها بعض الدول العربية ضمن ما بات يسمى (الربيع العربي) وهو مصطلح أطلقه الإعلام الغربي على الأحداث التي جرت في المنطقة العربية بدءاً من تونس، حيث كانت صحيفة الاندبندنت البريطانية أول من استخدم هذا المصطلح. وقد يكون لذلك علاقة بثورات الغرب عبر تاريخه التي تعرف هي أيضاً بثورات الربيع الأوروبي. وقد عمل تطور الإعلام وانتشار الفضائيات وتطور تكنولوجيا الاتصالات على تطوير فكر المواطن، وكان سبباً مهماً في انتشار الاحتجاجات في بعض الدول العربية، وإسقاط العديد من الأنظمة فيها، فتطور الإعلام في الدول العربية جعلت المواطن العربي على معرفة بشكل أكبر بحقوقه، تلك الحقوق التي يراها المواطن العربي من خلال الاعلام فقط وهو بعيد عن ممارستها على أرض الواقع بخاصة في الدول التي تعاني شعوبها من التهميش السياسي، وقمع السلطة لمعارضتها كما في سوريا، فلم تعد وسائل

الإعلام حكومية ورسمية فقط، بل أصبح الإعلام متعدد المصادر، منه الرسمي ومنه غير الرسمي، ومنه الاحترافي المؤسسي، ومنه الفردي، ذلك الإعلام الذي نشر الثورات والاحداث التي جرت في تونس ومصر وغيرها، أما في سوريا فقد تم تكريس كافة وسائل الإعلام الرسمية والغير رسمية والفردية بشكل كبير في الأزمة السورية، وعملت القنوات الإعلامية التقليدية والإلكترونية المختلفة على توجيه الجماهير بما يتوافق مع أهدافها السياسية، ولعل الأزمة السورية هي الأزمة الأكثر استخداماً للحرب الإعلامية. ولعبت وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي دوراً في تصاعد وتطور أحداث الأزمة السورية، حيث أسهمت هذه الوسائل في تغيير التوجهات لدى مختلف الطوائف من الشعب، تلك المواقع أدت الى تمكين الشباب من نقل الأحداث التي حدثت قد مُنعت وسائل الإعلام الرسمية من الوصول والدخول إليها، الأمر الذي ساهم في انتشار الوقائع والأحداث على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل سريع، ولاقت ردود أفعال واسعة.

تمثلت ردود أفعال المواطن السوري نتيجة للإعلام المؤيد للمطالب الشعبية في المطالبة بالنظام الديمقراطي كحل سياسي وكنظام اجتماعي ليرى حاكماً أو قائداً يخدم الشعب، وليس قائداً يخدمه الشعب ويستجدي منه قرارات العطف والرحمة، ذلك التوجه الإعلامي قابله توجهاً إعلامياً مضاداً عمل على دعم النظام القائم، حيث تميزت الأزمة السورية بشكل خاص بتأثيرها بشكل كبير بوسائل الإعلام التي لها مواقف مؤيدة، أو معارضة، أو محايدة للنظام السوري بالإضافة إلى الإعلام الحكومي الرسمي.

### الإعلام الموالي والإعلام المناهض للنظام السوري:

اختلفت الأطراف المختلفة في نقل الأحداث، بحسب الموقف السياسي لناقل الحدث (مع النظام أو مناهضاً له)، الأمر الذي أسهم في انتشار الوقائع والأحداث على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل سريع، من ثمة لاقت ردود أفعال واسعة، كما عملت وسائل التواصل الاجتماعي على تغيير التوجهات لدى مختلف طوائف الشعب السوري، وأدى ذلك الى الانقسام الداخلي، وعلى الرغم من أن السواد الأعظم من السوريين وقفوا مع الثورة ومطالبها المشروعة بداية الأزمة، إلا أن ذلك تغير بعد دخول الجماعات الإسلامية المتشددة والجماعات الإرهابية في القتال، حيث أدى ذلك إلى تغير في توجه فئة كبيرة من

السوريين الذين يرون أن وجود النظام السوري على الرغم من الفساد والقمع الذي يتصف به إلا أنه أفضل من البديل المتشدد.

إن الأهمية التي اكتسبتها وسائل التواصل الاجتماعي في الأزمة السورية لا يعني غض النظر عن الدور الذي لعبته وسائل الإعلام الرسمية سواء القنوات الحكومية التابعة للنظام أو الموالية له، والقنوات المناهضة للنظام، حيث انقسمت وسائل الإعلام في تغطية الحدث السوري فمنها ما كان يقف إلى جانب النظام السوري ويبرر أعماله ويصفها على أنها مقاومة للهيمنة الأمريكية والإسرائيلية التي تقف أمام مؤامرة كونية كبرى، ومنها ما كان مناهضاً له بحسب قرم،<sup>(5)</sup> فقد سوقت المحطات المؤيدة للمعارضة وأهمها (قناة العربية وقناة الجزيرة) فسبب اندلاع الثورة السورية هو تدني مستوى الوضع المعيشي لدى معظم فئات الشعب وتمتع فئة قليلة بمعظم الثروات، إضافة إلى قمع الحريات واستحواذ حزب البعث العربي الاشتراكي على السلطة واحتكارها، بالإضافة إلى عدم تطوير الحياة السياسية في البلاد، وقمع أي حركات أو معارضة للنظام بقسوة، بالقتل والسجن.

أما الإعلام السوري الحكومي في بداية الأزمة لم يمتلك القدرة على إقناع السوريين بوجهة نظره فيما يجري من أحداث، ودأب على تسويق أن القنوات "المحرضة والمضللة" تشكل (90%) من الأزمة السورية،<sup>(6)</sup> كما سوق بشكل كبير لنظرية المؤامرة الكونية التي تتعرض لها سورية.

وكما برز في الإعلام الرسمي السوري والعديد من القنوات المؤيدة له فإن مصطلح التضليل الإعلامي بحسب الإعلام السوري له صور متعددة منها :-

- اتهم الإعلام السوري القنوات الإعلامية المناهضة للنظام وخاصة القنوات الفضائية (الجزيرة القطرية، وقناة العربية) بأنها تقوم ببناء مجسمات عمرانية مزيفة في دولة قطر تشبه مبان معينة في سورية، وتمثيل أحداث تعطي الانطباع بأن ما يجري مشاهدته، يحدث في سورية، بهدف إثارة الرأي العام السوري وتأجيج الصراعات الداخلية.
- كما أشار الاعلام الموالي إلى أن اتهام الجيش العربي السوري من قبل تلك القنوات حول استخدام الأسلحة الكيماوية كان محل افتراء، وأن من قام بها هي جماعات مسلحة.

● كما اتهم الاعلام السوري القنوات الإعلامية المناهضة باستغلال الأطفال المتضررين كضحايا من الجيش السوري لإثارة الرأي العام العالمي ضد النظام ولجذب القوى الدولية للتدخل في الحرب في سوريا.

● كما دأبت القنوات الرسمية على اتهام الإعلام المناهض بتلفيق الروايات المختلفة من مواقع الأحداث، حيث عملت لقاءات مع افراد أشار الإعلام المناهض إلى أنهم ضحايا الجيش السوري، وبينت خلال تلك اللقاءات أنهم ضحايا لجماعات مسلحة.

إن العديد من القنوات الإعلامية وإعلام المواقع الإلكترونية تشير إلى أن الإعلام الرسمي والموالي للنظام هو من يلفق الأكاذيب، وهو من يفرض على المواطنين الإدلاء بشهادات ملفنة، وفي كثير من الأحيان تكون تلك الشهادات مصورة فيديوهات.

كما أثبتت العديد من الفيديوهات أن الإعلام السوري لم يكن صادقا في اتهام قنوات الجزيرة والعربية في تلفيقها للأحداث، وأثبتت أن الاحداث التي اتهم فيها الإعلام الرسمي تلك القنوات بالتلفيق وإنشاء مجسمات شبيهة بالواقع في سوريا لم تكن تلفيقاً، وتلك الأحداث حدثت بالفعل في سوريا.

وفيما يتعلق بالإعلام العربي التابع للحكومات العربية فكان جله مع مطالب الشعب السوري، ومع الثورة السورية في بداياتها، فقد أوضح (7) في مقال له منشور على موقع الإصلاح الإخباري الأردني أن الأغلبية الداخلية في الأردن ترى ضرورة تنحي الرئيس الأسد وتغيير النظام في سوريا والدولة تتماشى مع رأي الشعب، أما الموقف الرسمي الأردني فكان على الحياد فقد وضح وزير الإعلام الأردني الأسبق سميح المعاينة (8) بداية الأزمة أن موقف الأردن من الأزمة السورية مكلف للأردن، كما أشار إلى وجود قوى ترغب في أن يكون موقف الأردن مع أحد الأطراف في النزاع السوري، حيث أكد على حياد الأردن تجاه الأزمة، وبين أن بقاء الرئيس الأسد أو رحيله أمر لا يعني الأردن، وأن ما يهم الدولة الأردنية هو الحفاظ على أمنها واستقرارها وحماية مصالحها واقتصادها في ظل تطورات الأزمة السورية وآثارها على الدول المجاورة.

وكان الإعلام القطري الأكثر صراحة في مناهضته لنظام الأسد والمطالبة بتنحيه، وهذا الموقف تماشى مع موقف الإعلام السعودي بشكل كبير، إلا أن موقف الإعلام السعودي كان له أبعاد أكبر حيث كان يتخوف من سيطرة إيران على سوريا و تصدير ثورتها الى الدول العربية والخليجية، في حين تحاول إيران وقف الطموح السعودي من خلال المشاركة في الحرب السورية إلى جانب النظام<sup>(9)</sup>.

أما الإعلام اللبناني فكان بجله مع النظام السوري على الرغم من موقفه المعلن بالنأي عن النفس في الأزمة السورية، إلا أن تأثير حزب الله على الداخل اللبناني أدى الى توجه الاعلام بشكل كبير للوقوف الى جانب النظام السوري، فقد نشر موقع قناة المنار أنه لن يكون هناك حل للأزمة السورية دون وجود الرئيس الأسد، كما أشار إلى أن تضحيات قوات حزب الله حالت دون امتداد الجماعات الإرهابية إلى لبنان، كما أسهمت في تأسيس قدرة سوريا على الصمود في وجه الثورة<sup>(10)</sup>.

وبالتطرق إلى الموقف المصري، فقد اختلف باختلاف الأحداث فيها التي بدأت بثورة شعبية أدت الى تغيير الحكم فيها واستلام الرئيس السابق مرسي لسدته في مصر، وفي عهده عمل الاعلام المصري على دعم المعارضة السورية ضد النظام السوري بشكل كبير، ونشرت الصحافة المصرية إغلاق السفارة السورية التابعة للنظام في مصر في م 15 - 06 - 2013<sup>(11)</sup> وعند تولي الرئيس السيسي للحكم في مصر، ووقوف الإعلام بشكل لافت الى جانب النظام السوري بما يتفق مع توجه الرئيس السيسي، وفي سبيل الحفاظ على العلاقات المصرية الخليجية توجه الإعلام الرسمي المصري إلى إلقاء مسؤولية الأزمة السورية على المجتمع الدولي وفي ذلك أشارت<sup>(12)</sup> إلى أن الأزمة السورية هي أزمة المجتمع الدولي وأن عليه إيقاف عمليات القتل التي تقوم بها الجماعات المختلفة تحت مسمى "الدين".

إن الاختلاف والتفاوت الكبير في نقل الحدث السوري بين المحطات الإعلامية أدى إلى التشكيك بمصداقيتها، فذلك الإعلام لم يخل في الكثير من الأحيان من الكذب وتغيير الحقائق والأحداث، ومن الواضح أن الحرب الإعلامية كانت السبب المباشر للنزعة الطائفية التي أملت بمشاعر الجماهير العربية بشكل عام، وأدت الى الانقسام في الصف العربي والإسلامي

## الدراسات السابقة:

دراسة قام بها أبو زيد (13) بعنوان دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية (دراسة ميدانية)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني، ومدى تأثيرها على واقع المشاركة السياسية، لا سيما بعد النتائج الكبيرة التي حققتها المواقع الاجتماعية التفاعلية إبان ثورات الربيع العربي، اعتمدت الدراسة على المقاربة المنهجية الوصفية التحليلية من خلال الاستبانة والمقابلة كما اعتمدت المنهج التاريخي ومنهج تحليل المضمون، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن إسهام المواقع الاجتماعية التفاعلية واضح في التأثير على توجهات الرأي العام في المجتمع الفلسطيني، كما توصلت إلى أن المواقع الاجتماعية التفاعلية تؤثر في زيادة الوعي السياسي لدى أفراد المجتمع، وتغرز من المسؤولية الاجتماعية لديهم، مما انعكس إيجابياً على مستوى المشاركة السياسية، وأن المواقع الاجتماعية التفاعلية سيكون لها دور أكثر تأثيراً في الحياة السياسية، وبشكل خاص في الانتخابات الفلسطينية القادمة، و ضرورة اهتمام صناع القرار بالمواقع الاجتماعية التفاعلية بوصفها وسيلة اتصال مهمة وفعالة في تناول القضايا السياسية، وحلقة وصل مباشرة ما بين أفراد المجتمع وصناع القرار السياسي، و ضرورة اهتمام القيادة الفلسطينية، والفصائل الفلسطينية بما يدور من نقاشات، وما يتم طرحه من قضايا وآراء عبر المواقع الاجتماعية التفاعلية لما تمثله من انعكاس لرأي الشارع الفلسطيني.

دراسة قام بها الشرافي (14) بعنوان دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني "دراسة ميدانية على طلبة الجامعات في قطاع غزة"

هدفت هذه الدراسة على التعرف إلى الدور الذي يقوم به الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني في قطاع غزة، اتبعت الدراسة المنهج المسحي لعينة مكونة من (492) طالباً وطالبة من الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن الفيس بوك أكثر وسائل الإعلام التفاعلي استخداماً لدى المبحوثين من طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، يليه في المرتبة الثانية البريد الإلكتروني، ثم اليوتيوب، وبنسب متفاوتة تويتر والمدونات، كما أشارت نتائج

الدراسة إلى أن الطلبة يثقون في الإعلام التفاعلي للحصول على المعلومات، والدور الذي تقوم به في تشكيل الثقافة السياسية الفلسطينية لدى المبحوثين، كما أشارت أن للإعلام التفاعلي دوراً إيجابياً في تشكيل الثقافة السياسية لدى المبحوثين من طلاب الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محور إيجابيات الإعلام التفاعلي طبقاً لمتغير الجامعة، وأوصت الدراسة بضرورة تركيز النشاط الفردي والمؤسسي في المجتمع الفلسطيني على وسائل الإعلام التفاعلي؛ لما لها من قدرة وتأثير هائل على الجمهور، وزيادة التنسيق والتعاون بينهما، وتعزيز ثقافة الديمقراطية في المجتمع من خلال الإعلام التفاعلي، خاصة في استخدام موقع الفيس بوك، كما أوصت بضرورة قيام المؤسسات الإعلامية الفلسطينية باستخدام الإعلام التفاعلي في نشر مفاهيم التسامح وحرية الاختلاف وعدم إقصاء الآخر؛ لأنه يعتبر مصدر معلومات مهم في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني، ضرورة أن تسعى المؤسسات الإعلامية الفلسطينية وخصوصاً القائمين على مواقع الإعلام التفاعلي وأصحاب المدونات والمواقع الالكترونية إلى مراعاة القيم والعادات والحفاظ عليها وعدم الإساءة لها، وضرورة أن تطرح مواقع الإعلام التفاعلي القضايا التي تهم الطالب بشكل خاص وتعمل على تزويده بالمعلومات الضرورية له ولثقافته السياسية.

**منهجية الدراسة:** تتبع الدراسة منهجية البحث الوصفي، اعتماداً على أداة دراسة تتمثل في استبانة سيتم توجيهها إلى متابعي القنوات محل الدراسة، وتحليل كافة البيانات المتجمعة من خلال الإجابة عن الاستبانات، واستخدام الطرق الإحصائية المناسبة، للخوض في غمار التغطية الإعلامية للأزمة السورية (إعلام الدولة، إعلام المعارضة) وأثرها في تشكيل الموقف السياسي.

**مجتمع وعينة الدراسة:** يشمل مجتمع الدراسة كافة متابعي قناة أورينت، وقناة العالم إلكترونياً (من خلال الإنترنت)، وبما أن حجم مجتمع الدراسة غير محدود ولا يمكن حصره اعتمد الباحث على التوزيع الإلكتروني لأداة الدراسة المتابعون للقناتين المبحوثتين.

**أداة الدراسة:** تشتمل أداة الدراسة على قسمين على النحو الآتي:

**القسم الأول:** يشمل خصائص أفراد عينة الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، والفئة العمرية، والحالة الاجتماعية، والدخل الشهري).

**الجزء الثاني:** يتناول معلومات حول مدى متابعة القنوات المؤيدة والمعارضة للنظام السوري، كما يتناول الرأي السياسي حول المسألة السورية، وبيان فيما ان كان ذلك الرأي قد تأثر بطبيعة التوجه السياسي للقناة التي يتم متابعتها.

سيتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لتحديد أوزان فقرات الاستبانة على النحو التالي: (موافق بشدة = خمس درجات)، (موافق = أربع درجات)، (غير متأكد = ثلاث درجات)، (غير موافق = درجتان)، (غير موافق بشدة = درجة واحدة)، حيث سيتم اعتماد المعيار التالى في تقييم مستوى تقدير أفراد عينة الدراسة لفقرات الأداة.

درجة الموافقة	المتوسط الحسابي
بدرجة متدنية	من 1.00 - أقل من 2.334
بدرجة متوسطة	من 2.334 - أقل من 2.667
بدرجة عالية	من 2.667 - 5.00

**الأساليب الإحصائية:** سيتم الاعتماد على برنامج الرزمة الإحصائية (SPSS) حيث سيتم إجراء الاختبارات التالية:

- مقياس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistics Measures): لوصف خصائص عينة الدراسة، والإجابة عن أسئلتها.
- اختبار (t-test)، واختبار الانحدار Regression.

### النتائج ومناقشتها

هدفت الدراسة إلى التعرف على التغطية الإعلامية للأزمة السورية (إعلام الدولة، إعلام المعارضة) وأثرها في تشكيل الموقف السياسي دراسة تطبيقية لمتابعي (قناة أورينت، قناة العالم)، وللوصول إلى هذا الهدف تم تطوير استبانة طبقت إلكترونياً على عينة الدراسة، حيث تم استلام (160) استبانة، وبلغ عدد

الاستبانات غير الصالحة للتحليل (7)، بالتالي بلغ عدد الاستبانات الصالحة (153) بعد تفرّيغها. والجدول رقم (1) يلخص توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها.

**الجدول رقم (1)**  
**ملخص حجم العينة**

العينة	عدد الاستبانات الموزعة	عدد الاستبانات غير صالحة للتحليل	عدد الاستبانات الصالحة للتحليل	نسبة الاستبانات الصالحة الى الاستبانات الموزعة
المتابعون للقاتين المبحوين	160	7	153	%95.6

**ثبات أداة الدراسة Reliability Test** يقصد بثبات أداة الدراسة هو استقرار النتائج أي مدى توافق أو الاتساق في نتائج الاستبيان اذا طُبقت أكثر من مرة وفي ظروف مماثلة، وقد تم استخدام اختبار الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، إذ يقيس مدى التناسق في إجابات المستجوبين على كل الأسئلة الموجودة في المقياس، كما يُمكن تفسير ألفا بأنها معامل الثبات الداخلي بين الإجابات، ويدل ارتفاع قيمته على درجة ارتفاع الثبات ويتراوح ما بين (0 و 1) ويكون قيمته مقبولة عند (60%) وما فوق<sup>(15)</sup>، حيث بلغت قيمة الاختبار (84.9%) مما يؤكد صلاحية ومدلولية الاستبانة في اختبار الفرضيات.

### **(1) وصف خصائص عينة الدراسة:**

تناولت الدراسة جملة من المتغيرات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة من حيث "الجنس، العمر، المؤهل العلمي) المستسقاء من المعلومات العامة التي تضمنتها الاستبانة، واستنادا على ذلك تم وصف عينة الدراسة كالآتي: -

الجدول رقم (2)

وصف عينة الدراسة وفق المتغيرات الديموغرافية لأفراد الدراسة

المتغير	المستوى/الفئة	العدد	النسبة المئوية%
الجنس	ذكر	63	41.2
	أنثى	90	58.8
	المجموع	153	100.0
العمر	21 - 30 سنة	60	39.2
	31 - 40 سنة	45	29.4
	41 - 50 سنة	36	23.5
	51 سنة فما فوق	12	7.8
	المجموع	153	100.0
المؤهل العلمي	ثانوية فما دون	12	7.8
	بكالوريوس	118	77.1
	ماجستير	17	11.1
	دكتوراه	6	3.9
	المجموع	153	100.0

مناقشة النتائج

تحليل آراء عينة الدراسة لفهم العبارات الخاصة بالتغطية الاعلامية للأزمة السورية (إعلام الدولة، إعلام المعارضة) وأثرها في تشكيل الموقف السياسي دراسة تطبيقية متابعي (قناة أورينت، قناة العالم)، حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كل مجال من مجالات الدراسة، وكانت النتائج النحو الآتي:

## متابعة القنوات المبحوثة:

### جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على متابعة القنوات المبحوثة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	قناة أورينت	3.647	0.907	عالية
2	قناة العالم	3.882	0.678	عالية

يُلاحظ من الجدول (3) أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول متابعة قناة أورينت بلغ (3.647) وانحراف معياري (0.907)، وعلى درجة تقدير عالية، والمتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول متابعة قناة العالم بلغ (3.882)، وانحراف معياري (0.678)، وعلى درجة تقدير عالية.

## تشكيل الرأي العام:

الجدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على خلق المعرفة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التقدير
3	تتوافق القناة الإخبارية التي اتبعتها مع افكاري وقناعاتي السياسية.	3.588	0.977	عالية
4	أتابع القناة الإخبارية التي تتوافق مع آرائي السياسية	3.529	0.980	عالية
5	أتجنب متابعة القناة الإخبارية التي لا تتوافق مع آرائي السياسية	3.588	1.036	عالية
6	تُسهّم القنوات الإخبارية في التأثير على الرأي العام	4.294	0.668	عالية
7	تُسهّم القنوات الإخبارية في مد الجمهور المتلقي بتفاصيل الأحداث المختلفة بشكل صادق.	3.882	0.835	عالية
8	القنوات الإخبارية تعمل على توجيه الرأي العام إلى الحقيقة المبهمة في الخبر الإعلامي.	3.688	0.986	عالية
9	تُسهّم القنوات الإخبارية في توضيح رسالة المواقع الإعلامية ومدى توافقها مع الحقيقة.	3.647	0.970	عالية
10	تُسهّم القنوات الإخبارية في تشكيل رأي عام صحيح.	3.588	0.847	عالية
11	تساهم القنوات الإخبارية في بيان التضليل الإعلامي لتشكيل رأي عام محدد.	3.529	1.095	عالية
متوسط المحور				عالية
		3.704	0.933	

\* الدرجة الدنيا (1) والدرجة القصوى من (5)

## التغطية الاعلامية للأزمة السورية (إعلام الدولة، إعلام المعارضة) وأثرها في تشكيل الموقف السياسي

يُلاحظ من الجدول (4) أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول المحور بلغ (3.704) وبانحراف معياري (0.933)، وعلى درجة تقدير عالية مما يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة يرون أن تلك القنوات تعمل على تشكيل الرأي العام بشكل كبير.

### الموقف من الازمة السورية:

الجدول رقم(5)متوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة للموقف من الازمة السورية

العالم		أورينت		الفقرة	رقم الفقرة
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي*		
0.774	3.136	0.839	3.353	الأزمة السورية بدأت بثورة محقة في سبيل تحقيق حقوق المواطن السوري.	12
0.889	2.136	1.353	3.471	النظام السوري تعامل بعنف في التعامل مع المعارضة السياسية السلمية بداية الأزمة.	13
0.512	2.500	1.112	3.529	الجيش السوري عمل على استخدام الأسلحة على المعارضة دون سبب وجيه.	14
0.795	3.818	1.085	2.922	النظام السوري نظام يدافع عن الوطن ضد الإرهاب.	15
0.631	3.727	1.020	2.843	النظام السوري يتعرض لمؤامرة كونية نظراً لمواقفه الداعمة للقضايا العربية.	16

\* الدرجة الدنيا (1) والدرجة القصوى من (5)

يُلاحظ من الجدول (5) اختلاف في النظرة إلى الواقع السوري ما بين متابعي قناة أورينت المعارضة للنظام السوري وقناة العالم الموالية له، ويتضح من خلال الجدول أن متابعي قناة أورينت يرون أن الأزمة السورية بدأت بثورة محقة في سبيل تحقيق حقوق المواطن السوري وبمتوسط حسابي بلغ (3.353)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لمتابعي قناة العالم (3.136) مما يشير إلى توجيههم نحو عدم موافقتهم على تلك العبارة، كما يتضح من خلال الجدول أن متابعي قناة أورينت يرون أن النظام السوري تعامل بعنف مع المعارضة السياسية السلمية بداية الأزمة وبمتوسط حسابي بلغ (3.471)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لمتابعي قناة العالم (2.136) مما يشير إلى عدم موافقتهم على تلك العبارة، ويتضح من خلال الجدول أن متابعي قناة أورينت يرون أن الجيش السوري عمل على استخدام الأسلحة على المعارضة دون سبب وجيه وبمتوسط حسابي بلغ (3.529)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لمتابعي قناة العالم (2.500) مما يشير إلى عدم موافقتهم على تلك العبارة، ويتضح من خلال الجدول أن متابعي قناة العالم

يرون أن النظام السوري نظام يدافع عن الوطن ضد الإرهاب، وبمتوسط حسابي بلغ (3.818)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لمتابعي قناة أورينت (2.922) مما يشير إلى عدم موافقتهم على تلك العبارة، ويتضح من خلال الجدول أن متابعي قناة العالم يرون أن النظام السوري يتعرض لمؤامرة كونية نظراً لمواقفه الداعمة للقضايا العربية، وبمتوسط حسابي بلغ (3.727)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لمتابعي قناة أورينت (2.843) مما يشير إلى عدم موافقتهم على تلك العبارة.

وتشير تلك النتائج إلى وجود اختلاف في وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حول الأزمة السورية بين متابعي القنوات المعارضة، والقنوات الموالية للنظام السوري

#### اختبار الفرضيات:

#### الفرضية الأولى:

**Ho1:** لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية على مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين مدى متابعة القنوات

الإخبارية وتشكيل الرأي السياسي حول الازمة السورية.

ولاختبار فرضية الدراسة تم اجراء اختبار الانحدار لبيان مدى وجود علاقة ذات دلالة احصائية على

مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين مدى متابعة القنوات الاخبارية وتشكيل الرأي السياسي حول الازمة

السورية، وذلك عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ).

#### اختبار قوة النموذج:

جدول رقم(6) ملخص النموذج<sup>b</sup> (Model Summary)

Std. Error of the Estimate	Adjusted R Square	R Square	R	Model
.32894	.844	.845	.919a	1

a. Predictors: (Constant), متابعة

يتبين من الجدول (6) أن قيمة معامل الارتباط بين المتغير المستقل والمتغير التابع حيث بلغت قيمته

(.919)، و قيمة معامل التحديد ويحدد ب ( $R^2$ ) بلغت (.845)، وعليه فإن المتغيرات المستقلة استطاعت

أن تفسر ( 84.5%) من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع والباقي تُعزى إلى عوامل أخرى.

#### اختبار المعنوية الإجمالية لنموذج الانحدار المتعدد:

## التغطية الاعلامية للأزمة السورية (إعلام الدولة، إعلام المعارضة) وأثرها في تشكيل الموقف السياسي

يمثل الجدول (22) نتائج تحليل التباين ANOVA لاختبار معنوية نموذج الانحدار:

جدول (7)

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	F	مستوى الدلالة
1	Regression	89.307	1	825.356	.000b
	Residual	16.339	151		
	Total	105.645	152		

a. Dependent Variable: تشكيل

b. Predictors: (Constant), متابعة1

### نتائج تحليل التباين<sup>b</sup>

يوضح جدول (7) تحليل التباين والذي يهدف إلى التعرف على القوة التفسيرية للنموذج المتغير المستقل (متابعة القنوات الاخبارية) والمتغير التابع (تشكيل الرأي السياسي حول الازمة السورية) عن طريق إحصائي (F). وتم صياغة فرضياته كالآتي:

ومن خلال ما يبينه جدول (7) فإنه يتضح وجود معنوية عالية لاختبار (F) مقدرة بـ (825.356) ومستوى الدلالة قُدرت بـ (Sig = 0.000) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )، وبهذا يكون نموذج الانحدار ملائماً لقياس العلاقة السببية بين المتغير المستقل (إدارة المعرفة) والمتغير التابع (المنظمة المتعلمة).

ومن هذا المنطلق يتم رفض الفرضية الصفرية مع قبول الفرضية البديلة التي تنص على أن " نموذج الانحدار المتعدد معنوي (يوجد علاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع)" وعليه فإنه يوجد علاقة ذات دلالة احصائية على مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين مدى متابعة القنوات الاخبارية وتشكيل الرأي السياسي حول الأزمة السورية، إذ فسرت المتغيرات المستقلة ما مقداره (84.5%) من المتغير التابع.

### الفرضية الثانية:

لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية على مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين التوجه السياسي للقناة الاعلامي (مؤيدة للنظام، أو مناهضة للنظام) والموقف السياسي حول الأزمة السورية.

ولاختبار فرضية الدراسة تم اجراء اختبار الانحدار المتعدد لبيان مدى وجود علاقة ذات دلالة احصائية على مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين التوجه السياسي للقناة الاعلامي (مؤيدة للنظام، مناهض للنظام) والموقف السياسي حول الازمة السوري، وذلك عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ).

**اختبار قوة النموذج:**

جدول رقم(8)ملخص النموذج<sup>b</sup> (Model Summary)

Std. Error of the Estimate	Adjusted R Square	R Square	R	Model
.33281	.106	.118	.343a	1

a. Predictors: (Constant), أورينت قناة، العالم قناة، (أنت)

يتبين من الجدول (8) أن قيمة معامل الارتباط بين المتغير المستقل والمتغير التابع حيث بلغت قيمته (0.343)، كما هو موضح قيمة معامل التحديد ويحدد بـ ( $R^2$ ) بلغت (0.118)، وعليه فإن المتغيرات المستقلة استطاعت أن تفسر (11.8%) من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع.

**اختبار المعنوية الإجمالية لنموذج الانحدار المتعدد:**

يمثل الجدول (9) نتائج تحليل التباين ANOVA لاختبار معنوية نموذج الانحدار.

جدول رقم(9)نتائج تحليل التباين

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	Model
.000b	10.019	1.110	2	2.219	Regression
		.111	150	16.614	Residual
			152	18.833	Total

a. Dependent Variable: الراي

b. Predictors: (Constant), أورينت قناة، العالم قناة، (أنت)

يوضح جدول (9) تحليل التباين والذي يهدف إلى التعرف على القوة التفسيرية للنموذج التوجه السياسي للقناة الإعلامية (مؤيدة للنظام، أو مناهض للنظام) والموقف السياسي حول الأزمة السورية عن طريق إحصائي (F).

## التغطية الاعلامية للأزمة السورية (إعلام الدولة، إعلام المعارضة) وأثرها في تشكيل الموقف السياسي

ومن خلال ما يبينه جدول (9) فإنه يتضح وجود معنوية عالية لاختبار (F) مقدرة بـ (10.019) وبمستوى الدلالة قُدرت بـ (Sig = 0.000) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )، وبهذا يكون لنموذج الانحدار ملائمةً لقياس العلاقة السببية بين المتغير المستقل (التوجه السياسي للقناة الإعلامية) والمتغير التابع (الموقف السياسي حول الأزمة السورية).

ومن هذا المنطلق يتم رفض الفرضية الصفرية مع قبول الفرضية البديلة وعليه فإنه هناك علاقة ذات دلالة احصائية على مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين التوجه السياسي لقناة العالم والموقف السياسي حول الأزمة السورية.

### الفرضيات الفرعية:

- لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية على مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين التوجه السياسي لقناة اورينت والموقف السياسي حول الأزمة السورية.
  - لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين التوجه السياسي لقناة العالم والموقف السياسي حول الأزمة السورية.
- اختبار معنوية معاملات معادلة الانحدار المتعدد:

الجدول (10) يُوضح قيم معاملات الانحدار للمقدرات والاختبارات الإحصائية لها كما هو موضح فيما يلي:

جدول رقم (10) المعاملات\* (Coefficient)

Sig.	T	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		Model
		Beta	Std. Error	B	
.000	18.644		.158	2.946	(Constant)
.000	4.385	.423	.037	.164	قناة أورينت
.054	-1.944-	-.187-	.050	-.097-	قناة العالم

a. Dependent Variable: الراي

- **الفرضية الفرعية الأولى:** لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية على مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين التوجه السياسي لقناة اورينت والموقف السياسي حول الأزمة السورية.
- يتضح من خلال جدول رقم (10) أن قيمة (T) بلغت (4.385)، وهي أعلى من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (0.000) وهي أقل من القيمة المحددة ( $\alpha \leq 0.05$ )، وعليه فإنه يتم قبول الفرضية

البديله ورفض الصفرية، وعليه فإنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ( $A \leq 0.05$ ) بين التوجه السياسي لقناة اورينت والموقف السياسي حول الأزمة السورية.

● **الفرضية الفرعية الثانية:** لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين التوجه السياسي لقناة العالم والموقف السياسي حول الأزمة السورية. يتضح من خلال جدول رقم (10) أن قيمة (t) بلغت (1.944)، وهي أقل من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (0.054) وهي أعلى من القيمة المحددة ( $\alpha \leq 0.05$ )، وعليه فإنه يتم رفض الفرضية البديلة وقبول الصفرية، وعليه فإنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ( $A \leq 0.05$ ) بين التوجه السياسي لقناة العالم والموقف السياسي حول الأزمة السورية.

#### **الفرضية الثالثة:**

**Ho:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في تشكيل الرأي السياسي حول الأزمة السورية تُعزى الى المتغيرات الديموغرافية والشخصية للمستجيب (العمر، الجنس، المستوى التعليمي).

ولاختبار الفرضية تم استخدام اختبار (**One way ANOVA**) لمعرفة إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تشكيل الرأي السياسي حول الأزمة السورية تُعزى الى المتغيرات الديموغرافية والشخصية للمستجيب (العمر، والجنس، والمستوى التعليمي)، على مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha \geq 0.05$ )، ويشير الجدول رقم (11) إلى نتائج الاختبار، وذلك على النحو التالي:-

التغطية الاعلامية للأزمة السورية (إعلام الدولة، إعلام المعارضة) وأثرها في تشكيل الموقف السياسي

الجدول (11) التباين الأحادي (One way ANOVA)

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
الجنس	بين المربعات	9	3.410	1.610	.118
	داخل المربعات	143	33.649		
	المجموع	152	37.059		
العمر	بين المربعات	9	5.613	.644	.757
	داخل المربعات	143	138.387		
	المجموع	152	144.000		
المؤهل	بين المربعات	9	1.887	.609	.788
	داخل المربعات	143	49.224		
	المجموع	152	51.111		
	داخل المربعات	9	3.410		
	المجموع	143	33.649		

يشير الجدول (11) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تشكيل الرأي السياسي حول الأزمة السورية تُعزى إلى المتغيرات الديموغرافية والشخصية للمستجيب (العمر، والجنس، والمستوى التعليمي)، حيث بلغت قيمة F المحسوبة قيمة اقل من قيمتها الجدولية (1.5173)، وعلى مستوى دلالة إحصائية أعلى من القيمة المحددة (0.05).

تبين من خلال الدراسة أن متابعة القنوات الإخبارية تُسهم في التأثير في الرأي العام بشكل واضح مع وجود اعتقاد لدى متابعي القنوات المختلفة أن القنوات التي يتابعونها تُسهم في مدهم بتفاصيل الأحداث المختلفة بشكل صادق، وهو ما انطبق على متابعي القناتين على الرغم من التناقض بينهما في عرضهما للأحداث في الأزمة السورية، ويتضح ذلك بأن متابعي قناة أورينت (المعارضة) يرون أن الأزمة السورية بدأت بثورة محقة في سبيل تحقيق حقوق المواطن السوري وأن النظام السوري تعامل بعنف في التعامل مع المعارضة السياسية السلمية بداية الأزمة، وأن الجيش السوري عمل على استخدام

الأسلحة على المعرضة دون سبب وجيه، ووجهة النظر تلك تختلف بشكل كبير مع وجهة نظر متابعي قناة العالم الذين يرون أن النظام والجيش السوري يدافعان عن الوطن ضد الإرهاب، وأن النظام السوري يتعرض لمؤامرة كونية نظراً لمواقفه الداعمة للقضايا العربية، ويعتقد الباحث أن ذلك التباين في الرأي تجاه الأزمة السورية يعزى إلى أن الدراسة تمت على متابعي القنوات من خلال الإنترنت حيث إن المتابعة إلكترونياً تؤثر بشكل أكبر من المتابعة التلفزيونية على تشكل الرأي وذلك يعود إلى التفاعلية المتاحة إلكترونياً التي تتيح للمتابع من التلقي والارسال مما يسهم في الاطلاع على آراء العديد من المتابعين والذين عادة ما تتوافق آراءهم مع آراء القناة التي يتابعونها، حيث أشارت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوجه السياسي للقناة والموقف السياسي لمتابعيها حول الأزمة السورية، وهو ما يتوافق مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات، ومنها دراسة أبو زيد (2012) التي أشارت إلى أن المواقع الاجتماعية التفاعلية تسهم بشكل واضح في التأثير على توجهات الرأي العام في المجتمع، وأن التفاعلية فيها تؤثر على زيادة الوعي السياسي لدى أفراد المجتمع.

كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تشكيل الرأي السياسي حول الأزمة السورية تُعزى إلى المتغيرات الديموغرافية والشخصية للمستجيب (العمر، الجنس، المستوى التعليمي)، ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى تقارب القنوات في المستوى التعليمي وانجذاب المتابعين لمتابعة القنوات التي تتفق وراءهم السياسية حول الأزمة السورية.

من خلال ما تقدم يتضح أن للتفاعلية في المواقع الإلكترونية دوراً مهماً في تشكل الرأي السياسي ولها تأثير أكبر من الوسائل الإعلامية التقليدية في تشكيل الرأي العام، ولعل ذلك يعزى إلى أنه يتم التفاعل مع الخبر أو القضية السياسية مما يؤدي إلى ابداء الآراء المختلفة حول القضية، مما يثير حماس المستخدمين حول القضية ويرفع من أهميتها وفي حال سيطر رأي من الآراء فإنه يتشكل الرأي العام حول تلك القضية.

ومن خلال النتائج يوصي الباحث بضرورة الاهتمام بمحتوى المادة الإعلامية التي يتم نشرها إلكترونياً فمن خلال التفاعل الإلكتروني من الممكن أن يتضح الرأي العام حول المواضيع السياسية، من خلاله يمكن أن تتم رفع مستوى التأثير الإعلامي في توجيه الرأي العام بما يتوافق مع مصلحة المجتمع.

كما يوصي الباحث بالعمل على التأثير على الرأي العام من خلال المواقع الالكترونية الإخبارية للحد من المشكلات التي تعاني منها الدول العربية من أهمها الإرهاب والنزاع الطائفي الذي تفشى في المجتمعات العربية ويظهر ذلك بشكل لافت في التفاعل الإلكتروني في المواقع الإخبارية.

## الهوامش والمراجع

<sup>1</sup> .Al-Natour, Manal (2013), Nation, Gender, and Identity: Children in the Syrian Revolution 2011, Journal of International Women's Studies, Vol. 14, No. 5.p 72.

<sup>2</sup> Sekaran, Uma, "Research Methods for business: A skill-Building Approach",opcit, p31

<sup>3</sup> . Ahmad, Araz and Hamasaeed, Nazakat (2014), The Role of Social Media in the 'Syrian Uprising', International Conference on Communication, Media, Technology and Design, Turkey.p35 .

<sup>4</sup>جريدة الأهرام، السبت 15 من ربيع الثاني 1435 هـ 15 فبراير 2014 السنة 138 العدد 46457، ص7..

<sup>5</sup> ( قرم، جورج (2011)، دور الإعلام والمثقفين العرب في تحويل الثورات إلى فتنٍ دينية ومذهبية، مقال منشور في جريدة "السفير" اللبنانية، العدد 12017، ص16

<sup>6</sup> ( اللبان، شريف درويش، وإبراهيم أحمد علي (2015) دور الإعلام في إدارة الأزمات ... الأزمة السورية نموذجًا، المركز العربي للبحوث والدراسات، ص 73 .

<sup>7</sup> محمود، خالد (2013)، أين يقف الأردن من مجريات الأزمة السورية؟، مقال منشور على موقع الإصلاح الإخباري(صحيفة إخبارية الكترونية) .

<sup>8</sup> ( سميح المعاينة ، الناطق الرسمي باسم الحكومة الاردنية ، لقاء تلفزيوني ، نشرة الاخبار الرسمية ، يوم الخميس 12 ايار 2012.

<sup>9</sup> ( العرب (2015)، السعودية تكثف دورها في الأزمة السورية للحد من تنامي النفوذ الإيراني، مقال منشور في موقع صحيفة العرب ( صحيفة الكترونية ).

<sup>10</sup> ( موقع قناة المنار (2016)، الشيخ قاسم: لا حل للازمة السورية بدون الرئيس الاسد / <http://www.almanar.com.lb/545268>

<sup>11</sup> ( جريدة الأهرام، مرجع سابق.

<sup>12</sup> ( جريدة الأهرام، السبت 15 من ربيع الثاني 1435 هـ 15 فبراير 2014 السنة 138 العدد 46457

<sup>13</sup> Ahmad, Araz and Hamasaeed, Nazakat (2014), The Role of Social Media in the 'Syrian Uprising', International Conference on Communication, Media, Technology and Design, Turkey.

<sup>14</sup> ( الشرافي، رامي حسين حسني (2012) دور الاعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني "دراسة ميدانية على طلبة الجامعات في قطاع غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة غزة.

<sup>15</sup> . Sekaran, Uma, "Research Methods for business: A skill-Building Approach", opcit, p 31